الجهمية وكان قد عبد ربه ستة آلف سنة لا يدري امن
سني الدنيا ام من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة
فمن بعد ابليس يسلم على الله تعالى بمثل معصيته كلا ما كان
الله سبحانه ليدخل الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملكا ان
حكمي في اهل السماء والارض لواحد وما بين الله وبين
احد من خلقه هوادة في اباحة حمى حرمه على العالمين فاحذروا
عباد الله عدو الله ان يعديكم بدائه وان يستفزكم بخيله
ورجله فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد واعرق لكم بالنزع
الشديد ورماكم من مكان قريب وقال رب بما اغويتني
لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قذفا بغيب بعيد
ورجما بظن مصيب صدقه به ابناء الحمية واخوان العصبية و
فرسان الكبر والجاهلية حتى اذا انقادت له الجامحة منكم
واستحكمت الطماعية منه فيكم فيجمت الحال من السر الخفي
الى الامر الجلي استفحل سلطانه عليكم ودلف بجنوده نحوكم
فاقحمكم ولجات الذل واحلوكم ورطات القتل واوطؤكم
اثخان الجراحة طعنا في عيونكم وحزا في حلوقكم ودقا لمناخركم
وقصدا لمقاتلكم وسوقا بخزائم القهر الى النار المعدة لكم

فاصبح قد اعظم في دينكم جرحا واورى في دنياكم قدحا من
الذين اصبحتم لهم مناصبين وعليهم متالبين فاجلوا عليه
حدكم وله جدكم فلعمر الله لقد فخر على اصلكم ووقع في سمكم
ودفع في نسبكم واجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم
يقتصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان لا يمتنعون
بحيلة ولا يدفعون بعزيمة في حومة ذل وحلقة ضيق وعرصة
موت وجولة بلاء فاطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران
العصبية واحقاد الجاهلية وانما تلك الحمية تكون في
المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته وايعاده
وضع التذلل على رؤسكم والقاء التعزز تحت اقدامكم و
خلع التكبر من اعناقكم واتخذوا التواضع مسلحة بينكم و
بين عدوكم ابليس وجنوده فان له من كل امة جنودا واعوانا
ورجلا وفرسانا ولا تكونوا كالمتكبر على ابن امه من غير
ما فضل جعله الله فيه سوى ما الحقت العظمة بنفسه من
عداوة الحسد وقدحت الحمية في قلبه من نار الغضب ونفخ
الشيطان في انفه من ريح الكبر الذي اعقبه الله به الندامة
والزمه اثام القاتلين الى يوم القيمة الا وقد امعنتم في البغي

Copyright © King Saud University